

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّوَالُ : الذَّهَابُ والاستِحالةُ والاضْمَحلالُ ومنه : الدَّيْنِيَا وشَيْكَةُ
 الزَّوَالِ . وزَالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ هذا هو الْأَكْثَرُ وَيَزَالُ وهي
 قَلِيلَةٌ عن أَبِي عَلِيٍّ قَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُهُ فِيهِ إِجْمَالٌ وَأَبُو عَلِيٍّ جَعَلَهُ
 مُضَارِعًا لِيَزَالَ كَخَفَ عَلَى الْقِيَّاسِ وَكَلَامُهُ كَالصَّرِيحِ فِي أَنََّّهُ مُضَارِعٌ
 زَالَ بِالْفَتْحِ كَقَالَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَدٌ لَا مُوجِبَ لِفَتْحِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ كَمَا لَا
 يَخْفَى وَالْأَعْلَامُ زَوَالًا وَزُؤُلًا كَقُعُودٍ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَزَوِيلًا
 كَأَمِيرٍ وَزَوِيلًا بِالْفَتْحِ كَمَا يَقْتَضِيهِ اصْطِلَاحُهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
 بِالضَّمِّ وَزَوِيلًا مُحَرَّرَةً وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَارْزُولٌ أَرْزُولًا
 كَأَمْرٍ أَحْمَرَارًا هَكَذَا فِي النُّسخِ وَفِي الْعُجَابِ : ارْزُولٌ مِثْلُ اطْمَأَنَّ
 إِذَا تَنَحَّيَ وَبَعْدَ . وَأَرْزَلْتُهُ إِرْزَالَةً وَزَوَّلْتُهُ تَزْوِيلًا : إِذَا
 نَحَّيْتُهُ فَانْزَالًا . وَزَلْتُهُ بِالْكَسْرِ أَرْزَلْتُهُ وَأَرْزَلْتُهُ وَزَلْتُهُ عَنْ
 مَكَانِهِ بِالضَّمِّ أَرْزُولُ زَوَالًا وَزُؤُلًا كَقُعُودٍ وَأَرْزَلْتُهُ إِرْزَالَةً كُلُّ
 ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَزَالَ الْمُلْكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ لَهُ
 بِالْإِقَامَةِ . وَأَزَالَ إِيَّاهُ تَعَالَى زَوَالَهُ وَزَالَ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ
 بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَيَّ أَذْهَبَ إِيَّاهُ حَرَكَتُهُ وَتَصَرُّفُهُ كَمَا
 يُقَالُ : أَسَكَّتَ إِيَّاهُ نَأْمَمَتَهُ وَزَالَ زَوَالُهُ أَيَّ ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ وَقَوْلُ
 الْأَعَشَى :

هذا النَّهَارُ بَدَّالَهَا مِنْ هَمَّهَا ... مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا
 قِيلَ : مَعْنَاهُ زَالَ الْخَيَالُ زَوَالَهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِنَّهَا كَرِهَ
 الْخَيَالَ لِأَنََّّهُ يَهْرِجُ شَوْقَهُ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اللُّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَيَّ أَرْزَالَ
 إِيَّاهُ وَزَوَالَهَا وَيُقَوَّى ذَلِكَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : زَوَالَهَا وَيُقَوَّى ذَلِكَ
 رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : زَوَالَهَا بِالرَّفْعِ عَلَى الْقَوَاءِ وَقَالَ : هَذَا مِثْلُ
 قَدِيمٍ تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ فَسَمِعْتُهُ الْأَعَشَى فَجَاءَ بِهِ
 عَلَى اسْتِعْمَالِهِ كَقَوْلِهِمْ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْلُ وَأَطْرَقَ كَرًا
 وَغَيْرُ أَبِي عَمْرٍو رَوَى هَذَا الْمَثَلُ بِالضَّمِّ بِرَغَيْرِ إِقْوَاءٍ عَلَى مَعْنَى
 زَالَ عَنَّا طَيَّفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ . وَالزَّوَالُ :
 الصَّيْدُ جَمْعُ زَائِلَةٍ وَمِنْ الْمَجَازِ : هُوَ رَامِي الزَّوَالِ إِذَا كَانَ طَائِفًا

بِإِصْبَاءِ النَّسَاءِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيْسَادَةَ :
" وَكُنْتُ أَمْرَأً أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمِيَّ
الزَّوَائِلِ .

وَعَطَّيْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَاعِيهَا ... وَعَادَتْ سَهَا مِي بَيْنَ رَثِّ
وَنَاصِلِ هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَخْتَلِ النَّسَاءَ فِي شَبَابَتِهِ بِحُسْنِهِ فَلَمَّا شَابَ
وَأَسَنَ لَمْ تَصُبْ إِلَيْهِ أَمْرَأَةٌ وَالشَّرَاعَاتُ : الْأَوْتَارُ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
الزَّوَائِلُ النَّجُومُ لِزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي اسْتِدَارَتِهَا وَمِنْ
مَجَازِ الْمَجَازِ زَالَ النَّهَارُ زَوَالًا : ارْتَفَعَ وَقِيلَ ذَهَبَ وَقِيلَ : بَرَحَ
قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ... يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ
وَحِدٍ وَمِنَ الْمَجَازِ : زَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا وَزُوولًا كَقُعُودِ بِلَالِ هَمْزٍ كَذَلِكَ
نَصَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ وَزَيْلًا كَكِتَابٍ وَزَوَالًا مُحَرَّرَكَةً : زَلَّتْ وَمَالَتْ
عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ وَمِنْهُ : زَالَ النَّهَارُ وَزَالَ الطَّلُّ . غَيْرَ أَنَّ نَهْمَ لَمْ
يَقُولُوا فِي مَصْدَرِهِمَا : زَوُولًا كَمَا قَالُوا فِي الشَّمْسِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : زَالَتِ
الْخَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زَيْلًا : أَيِ نَهَضَتْ كَقَوْلِهِ :
..... وَقَدْ ... زَالَ الْهَمَالِيحُ بِالْفُرْسَانِ